المحاضرة الثانية

النظرية الفينومينولوجية (الظاهراتية)

(01)

تتكون كلمة فينومينولوجيا Phénoménologie من شقين Phénomen وتعني الظاهرة و logie وتعني علم، وعليه فهي تعني علم الظواهر، تسمى أيضا الظاهراتية أو الظواهرية.

وهي نظرية تركز على ما هو غير ظاهر وتتجاوز البحث في صور الظواهر إلى ما وراء ذلك.

السياق المعرفي لنشأة الاتجاه الفينومينولوجي:

نشأ الاتجاه الفينومينولوجي في سياق الاتجاهات النقدية للاتجاه الوضعي ومناهجه؛ الذي بالغ في التقريب بين العالم الطبيعي والعالم الاجتماعي. وظهر كرد فعل على المغالاة في استخدام المنهج التجريبي خاصة في العلوم الاجتماعية والذي نتج عنه تشييء الظواهر ومحاولة حصر الحقيقة فقط فيما يدركه الإنسان بحسه.

الوضعية تنظر إلى الظواهر الاجتماعية كأشياء وعليه حاول تفسيرها من خلال مجموعة من الأسباب الخارجية والداخلية، مما يطبع تلك التفسيرات بوجهات نظر الباحثين أكثر من تعبيرها عن وجهة نظر المبحوثين، وجاءت الفينومينولوجيا لتؤكد أن الحقيقة توجد في معاني ودلالات الأفعال.

الأصول المعرفية للظاهراتية:

علم اجتماع الفهم، أو علم اجتماع التأويلي الذي يهتم بتأويل الأفعال الاجتماعية من حيث دلالاتها ومعانيها ومقاصدها، وهو ما كان ماكس فيبر قد أسهم في بداية تطويره من خلال دراسته لأنماط الفعل الاجتماعي.

رواد النظرية وإسهاماتهم:

إدموند هوسرل EDMUND HUSSERL (1859-1938): فيلسوف ألماني

ألفريد شوتز(1899-1959) ALFRED SCHUTZ : عالم اجتماع نمساوي هاجر إلى الولايات المتحدة الإمريكية في فترة الحكم النازي، وهو تلميذ لهوسرل، اشتهر بكتابه "فينومينولوجية العالم الاجتماعي" ويعد رائد التحليل الفينومينولوجي في علم الاجتماع، وأول من نقل ووظف المنهجية الفينومينولوجية في البحوث السوسيولوجية.